

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

* أ. د / أمل محمد حسونة

** أ. د / شيرين محمد دسوقي

*** أ. د / محمد على مصطفى (رحمه الله)

**** أ / شيماء أحمد إسماعيل

ملخص البحث

هدف البحث : يهدف البحث الحالي إلى محاولة التأكد من فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة.

عينة البحث : تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة والتي تراوحت أعمارهم من بين (٥-٦) سنوات من أطفال المستوى الثانى تم إختيارهم بناءً على الدراسة الإستطلاعية التى قامت بهم الباحثة حيث تم تقسيمهم إلى (١٥) أطفال من المجموعة التجريبية و(١٥) أطفال من المجموعة الضابطة .

أدوات البحث : إختبار المصفوفات المتتابعة الملونة لجون رافن (CPM) ، دليل المعلمة لتشخيص طفل الروضة المبدع ، مقياس الخيال الإبداعي .

نتائج البحث :

(١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة لمقياس الخيال الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

(٢) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على الدرجة الكلية لمقياس الخيال الإبداعي لصالح التطبيق البعدى .

(٣) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعية لمقياس الخيال الإبداعي وأبعاده الفرعية .

الكلمات المفتاحية : الخيال الإبداعي .

* أستاذ علم نفس الطفل " الصحة النفسية " وعميد كلية رياض الأطفال ورئيس قسم العلوم النفسية - جامعة بورسعيد

** أستاذ علم نفس التربوى ورئيس قسم علم النفس التربوى كلية التربية - جامعة بورسعيد

*** أستاذ مساعد متفرغ علم النفس (رحمه الله) - كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد

**** معيدة بقسم العلوم النفسية - كلية رياض الأطفال - جامعة بورسعيد

Abstract :

Research Titel: The Effectiveness of a Training Program to Develop Creative Imagination of Kindergarten Child.

Research Goals: The current research is aimed at trying to make sure the impact of the training program based on the development Creative Imagination.

Human Limitations: Research sample consisted of (30) children (from both genders) from kindergarten, which their ages between (5-6) years old, they're chosen upon conducted survey by researcher who divided them on two groups as (15) children for both of control and (15) children for experimental groups.

Research Tools: Test the successive color matrices of John Raven, Note card (parameter guide for diagnosing kindergarten child), Creative imagination scale.

Result of research:

- 1) There are statistically significant difference between of the average score of the control group ,and the average score of the experimental group on the pre evaluation of creative imagination scale in the favour of the experimental group.
- 2) There are statistically significant difference between the average score of the control group, and the average score of experimental group on the pre and on the post evaluation in the favour of post application.
- 3) There are no significant difference between the average score of the control group, and the average score of the control experimental group on the pre and on the follow up evaluation of creative imagination scale.

Research Words: Creative Imagination.

مقدمة

الطفل يعتمد على إدراكه الحسى وليس مجردا لهذا فإنه يتفاعل مع الأشياء تفاعلا حسيا وتخيليا ويميل ألى اللعب الإيهامى وسماع القصص الخيالية ويحاول أن يفهم كل ما يدور حوله فيردد كلمات لماذا؟ وكيف؟ وأين ومن أين؟ ويرغب فى الحصول على الأجوبة بالرغم من عدم فهمه لها، لذلك فإن طبيعة الأجوبة التى يسمعها الطفل من المربية والأسرة عن أسئلته مهمه جدا لإنماء إدراكه (أميرة على محمد، ٢٠٠٩، ٤٢ - ٤٣) .

من أهم النتائج الايجابية للخيال تكمن فى جعل الفرد مبدعا فى تفكيره، فهو ينمى لديه القدرة على التصور لما ستكون عليه الأشياء والأحداث فى المستقبل، لذلك فتتمية الخيال مدخل ضرورى لتنمية الإبداع والكشف المبكر عن المبدعين والمتميزين، لتزويد عالمنا بالمبدعين فى شتى مجالات العلوم والمعرفة (على راشد، ٢٠١٥، ص ٧٠) .

ولذلك فإن التعلم فى سنوات الطفولة المبكرة يشجع الطفل على الإبداع والخيال العلمى مما يعزز قدرته على إستكشاف وفهم عالمه وإكتساب علاقات جديدة والتوصل إلى مفاهيم جديدة لأن طبيعتهم تتسم بالفضول والشغف بمعرفة الناس والعالم المحيط بهم ويريدون معرفة المزيد عن علاقتهم بالآخرين والإنتقال من العالم الواقعى إلى الخيال (برناديت دوفى، ٢٠٠٦، ٣٢ - ٣٣) .

وأن التخيل والإبداع صورتان لشيء واحد وهو توليد أفكار تتميز بالطلاقة والأصالة، وأن كل منهما ضرورى للآخر (ممدوح عبد المنعم الكنانى، ٢٠١١، ٤٢٨) .

وأشارت دراسة (عبد اللطيف محمد خليفة، ٢٠٠١) إلى تحديد العلاقة الإرتباطية بين الخيال وكل من حب الإستطلاع، والقدرات الإبداعية الثلاث (الطلاقة - الأصالة - المرونة) .

وهدفنا دراسة (هبة عاطف لبيب، ٢٠٠٩) إلى أن هناك علاقة بين التخيل والإبداع، فالتخيل هو أحد مكونات العملية الإبداعية، وهو يؤثر فى نمو الطفل، ويعمل على إعادة تنظيم خبراته السابقة وتوصله لتنظيمات جديدة ومبدعة تتميز بدرجة من المرونة والطلاقة.

فالتخيل هو مقدرة الطفل على تكوين الصور والتصورات الجديدة والتركيب وإعادة التركيب بين مكونات الخبرات التي يمر بها وإعدادها في تركيبات جديدة ، والخيال يأخذ شكل إبداعي وبنائي يتضمن الكثير من عمليات التنظيم العقلية ويشتمل على خطط خاصة بحياة الطفل وقد يقتصر خلال مرحله من نشاطه على القيام بعمليات مراجعة واستعادة للماضي وقد يكون بالتركيز على الحاضر فقط (عبد اللطيف محمد خليفة ، ٢٠١٠ ، ٣٩).

ووضحت ذلك دراسة (ماجد نافع الكنانى ، نضال ناصر ديوان ، ٢٠١٢) أهمية تنمية قدرة التخيل وبناء التصور الذهني لدى المتعلم من خلال الخبرات التعليمية لمجالات التربية الفنية ، واستنتج الباحثان أنه يمكن بناء الصور الذهنية لمكونات العمل الفني من خلال العلاقات الإرتباطية وتنمية التخيل لدى المتعلم . وأن الإبداع هو قدرة عقلية موجودة عند كل طفل وبنسبة معينة تختلف من طفل لآخر وإبداع الصغير يكون جديدا بالنسبة إليه حتى ولو كان معروفا للكبار حيث يرى العلماء أن الإبداع الحقيقي لدى المبدع هو نتاج لعملية طويلة ومستمرة (إنشراح إبراهيم محمد ، ٢٠٠٥ ، ٢٢) .

كما أهتمت دراسة (Aish, D.,2014) إلى ان الإبداع يعتبر مهارة حياة أساسية ينبغي تعزيزها في جميع أنحاء النظام التعليمي ، ولابد من توفير بعض جهود التخطيط والتقييم لتعزيز الإبداع في جميع الفصول الدراسية، وتقديم روى قيمة حول ممارسات المعلمين للإبداع ، حيث انهم يعتقدون أن الإبداع أداة مسح معتمدة يعبر عنها في شكل أصالة المنتج أو السلوك أو الفكر، ويرتبط بشكل رئيسي بالفنون ، ولابد من تطويره وتنميته عند الاطفال من خلال اعداد ورش عمل تحتوى على الانشطة الابداعية تساعد على تعزيز الإبداع ، وترسيخ التفكير الإبداعي .

واشارت دراسة (Oh, J. H. ,2010) إلى تصورات المعلمين فيما يتعلق بأهمية البيئة الطبيعية في مرحلة الطفولة المبكرة ؛ لتنمية التفكير الإبداعي لدى الاطفال ، والقدرة على حل المشكلات ، والتاثر بالبيئة الطبيعية وذلك من خلال توفير المقابلات الداخلية والخارجية وإعداد القوائم لملاحظة الاطفال ، واستخدام بعض الالعب الشخصية والابداعية من قبل هؤلاء الاطفال لمتابعتهم داخل البيئة الطبيعية .

وذكر إيناشتين أن الخيال وسيلة لتحقيق الإبداع ولتأكيد فاعلية العقل ، فعن طريق التخيل يمكن للعقل تجاوز ما هو قائم إلى ما هو قائم ، فالخيال كان وما زال شرطاً لتحقيق الإبداع (محمد إبراهيم عيد ، ٢٠١٧ ، ص ٧٠) .

كما سعت دراسة (عبير صديق أمين ، ٢٠٠١) مدى إرتباط الخيال بكل من الإبداع ومرحلة الطفولة ، وضرورة الإهتمام بتنمية خيال الطفل كخطوة نحو تنمية الإبداع ، وأن النشاط القصصى من أهم وأكثر الأنشطة التى تعتمد على قدرة الطفل التخيلية ، وتؤكد نتائج الدراسى إلى وجود علاقة قوية بين أساليب عرض القصة وتنمية خيال الطفل فى المرحلة من ٥-٦ سنوات .

مشكلة البحث :

تحقيقاً للسياسة التعليمية ولأهداف مرحلة الروضة فإهتمت الباحثة بإلقاء الضوء على تنمية الخيال الإبداعى لطفل الروضة فهى من الموضوعات الهامة التى حازت على إهتمام المجتمع من قديم الزمان ويتميز طفل الروضة بالخيال الواسع ويظهر الخيال لدى الطفل منذ وقت مبكر ، فالطفل يميل إلى الإستكشاف والرغبة فى معرفة الناس والبيئة المحيطة به ونظراً لأن خيال الطفل يكون غير واقعى ومن أمثلتها : يعطى الطفل صفات الكائن الحى على الجماد ، يتخيل العروسة أنها أمه ، يعلق على الموضوعات المختلفة فى البيئة المحيطة به بإستخدام كلمات من وحي خياله لذلك فإن المشكلة تتحدد فى كيف تجعل خيال الطفل واقعى من خلال حب الإستطلاع وهو من أهم الدوافع اللازمة لإستمرار حياة الطفل ويسهم إسهاماً كبيراً فى دفع مسيرة نمو الطفل العقلى والمعرفى .

وهذا ما أشارت إليه دراسة (عاطف إبراهيم محمود ، ٢٠١٤) التى تهدف إلى بناء وتصميم برنامج لتنمية الخيال الإبداعى ، والتعرف على مدى تاثير البرنامج المقترح على تنمية الخيال الإبداعى لمعلمة الروضة ، والمساهمة فى تدعيم معلمة الروضة بطرق تشكيل وتعبير جديدة مما ييسر لها عملها مع الأطفال .

وفى ضوء ما سبق تتبلور مشكلة الدراسة فى السؤال الرئيس التالى :-

- " ما فعالية البرنامج التدريبي المقترح لتنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة
"ومن هذا السؤال يتفرع مجموعة من الأسئلة التالية :-
(١) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة
التجريبية ودرجات أطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى على مقياس
الخيال الإبداعي ؟
(٢) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة
التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى على مقياس الخيال الإبداعي ؟
(٣) هل توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطى درجات أطفال المجموعة
التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى على مقياس الخيال الإبداعي ؟

أهداف البحث :

- يهدف البحث الحالى إلى محاولة التأكد من فعالية البرنامج التدريبي المقترح
لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة ، وتتلخص الأهداف فيما يلي :
- (١) التعرف على أبعاد الخيال الإبداعي التى يمكن تنميتها لأطفال ما قبل
المدرسة .
 - (٢) إعداد برنامج تدريبي ، ومقياس مصور لتنمية الخيال الإبداعي لدى طفل
الروضة .
 - (٣) التعرف على فعالية البرنامج المقترح لتنمية الخيال الإبداعي لأطفال ما قبل
المدرسة.

أهمية البحث :

- (١) تزويد معلمة الروضة بأهمية تنمية الخيال الإبداعي لأطفال ما قبل المدرسة .
- (٢) تكمن أهمية البحث فى تنمية الخيال الإبداعي المتمثل فى (الطلاقة،
الأصالة ، المرونة ، التخيل) لطفل الروضة .

حدود البحث :

الحدود المكانية : تم اختيار الأطفال عينة البحث من أطفال روضة مدرسة بورسعيد
الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد.

الحدود الزمانية: تم تطبيق البرامج في مدة زمنية قدرها شهرين بواقع ثلاث أنشطة أسبوعياً وتستغرق مدة النشاط خمس وأربعين دقيقة .

الحدود البشرية: تكونت عينة البحث من (٣٠) طفلاً وطفلة من أطفال الروضة من أطفال المستوى الثانى والتي تراوحت أعمارهم من بين (٥-٦) سنوات من أطفال المستوى الثانى تم إختيارهم بناءً على الدراسة الاستطلاعية التي قامت بهم الباحثة حيث تم تقسيمهم إلى (١٥) أطفال من المجموعة التجريبية و(١٥) أطفال من المجموعة الضابطة.

الحدود الموضوعية: يقتصر البحث على أبعاد الخيال الإبداعي (الطلاقة، الأصالة، المرونة، التخيل).

مصطلحات البحث :

الخيال

هو عبارة عن عملية عقلية هادفة يحتاجها الطفل دائماً تتمثل فى تخيل أشياء أو أحداث موجودة أو غير موجودة وذلك إعتقاداً على الخبرات التي يمر بها ، التي تحسن الحاضر وتطور المستقبل .

(جودت أحمد سعادة ، سميلة أحمد الصباغ ، ٢٠١٢ ، ٦٦)

الإبداع

هو مقدرة الطفل على التفكير الحر الذى يمكنه من إكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة ومن إعادة صياغة عناصر الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذى يواجهه بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحدثة بالنسبة للطفل ولمجتمعه وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتمييزها (فوزية محمود النجاشي ، ٢٠٠٥ ، ١٦١).

التعريف الإجرائى للخيال الإبداعي (Creative imagination) :

يعرف إجرائياً بأنه : هو مقدرة الطفل على تكوين صور وتصورات جديدة لخبرات تتضمنها أنشطة متنوعة بإستخدام البرنامج ، تمكن الطفل من إنشاء علاقات جديدة بين الوحدات التي تتضمنها جلسات البرنامج ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطفل فى مقياس الخيال الإبداعي المصور لطفل الروضة.

الإطار النظري : ويتضمن هذا الإطار ما يلي

أولا : تعريف الخيال الإبداعي :-

لقد تعددت التعريفات التي تناولت الخيال ومن أهم هذه التعريفات :
الخيال هو " عبارة عن عملية عقلية هادفة يحتاجها الطفل دائما تتمثل في تخيل أشياء أو أحداث موجودة أو غير موجودة وذلك اعتمادا على الخبرات التي يمر بها الطفل ، وتساعده في تحسن الحاضر وتطور المستقبل" (جودت أحمد سعادة ، سميلة أحمد الصباغ ، ٢٠١٢ ، ص ٦٦) .

ومن خلال ما تم إستعراضه من تعريفات عديدة عن الخيال تستعرض الباحثة بعض التعريفات للخيال الإبداعي " هو العملية العقلية العليا التي تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة بحيث تنظمها في صور وأشكال لا خبرة للفرد بها من قبل وهى تستعين بقدرات التذكر والإسترجاع ، كما تستعين بالصور العقلية المختلفة لإنشاء هذه التنظيمات الجديدة التي تصل الفرد بماضيه وتمتد لحاضره وتستطرد إلى مستقبله فتبنى ذلك كله دعائم الإبداع الفنى والإبتكار العقلى والتكيف مع البيئة" (يوسف أبو الحجاج ، ٢٠١٢ ، ص ٥٠) .

الخيال الإبداعي هو القدرة على إعادة التركيب بطريقة مبتكرة لما يتم إستعداداته من صور ذهنية أو معان أو خبرات أحداث سابقة أو ما يتم توقعه من أشياء أو أحداث في المستقبل.

(زكريا الشربيني ، يسرية صادق ، ٢٠٠٢ ، ص ١٠١)

تعريف الإبداع Creativity definition :

ومن آراء العلماء والمتخصصين فى تعريف مفهوم الإبداع ما يأتى :
تعرف (الموسوعة البريطانية الجديدة) الإبداع على أنه القدرة على إيجاد شىء جديد كحل مشكلة ما أو أداء جديد أو أثر فنى أو أسلوب جديد
كما يعرفه العالم (Torance) الإبداع انه عملية وعى بمواطن الضعف وعدم الإنسجام والنقص بالمعلومات والتنبوء بالمشكلات والبحث عن حلول وإضافة فرضيات وإختبارها وتعديلها بإستخدام المعطيات الجديدة

(منال أحمد البارودى ، ٢٠١٦ ، ص ١١٨) .

ويعرف أيضا بأنه عبارة عن مزيج من القدرات والاستعدادات والخصائص الشخصية التي إذا ما وجدت في بيئة مناسبة يمكن أن ترقى بالعمليات التالية لتؤدي الى إنتاجات أصلية وجديدة سواء بالنسبة لخبرات الشخص السابقة أو خبرات المؤسسة أو المجتمع أو العالم إذا كانت النتاجات من مستوى الاختراعات الإبداعية في أحد ميادين الحياة الإنسانية .
(يوسف أبو الحجاج ، ٢٠٠٨ ، ص ١٢ - ١٣) .

مكونات الإبداع :-

يكاد يتفق التربويون على تصنيف مكونات الإبداع إلى :
الطلاقة (Fluency) : هي قدرة الفرد على توليد عدد كبير من البدائل أو المترادفات أو الأفكار أو المشكلات أو الإستعمالات عند الإستجابة لمثير معين والسرعة والسهولة في توليدها ، ومن أنواعها : الطلاقة اللفظية أو طلاقة الكلمات ، طلاقة المعاني أو الطلاقة الفكرية ، طلاقة الأشكال .

المرونة (flexibility) : وهي القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست أفكار متوقعة ، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغيير المثير أو متطلبات الموقف ، ومن أشكال المرونة: **المرونة التكيفية** (وهي تعديل مقصود في السلوك يتفق مع الحل السليم) ، و**المرونة التلقائية** (وهي قدرة الفرد على إنتاج إستجابات مختلفة للمثير نفسه) .

الأصالة (originality) : وهي التجديد والإنفردا بالأفكار وتختلف الأصالة عن الطلاقة والمرونة فيما يلي : في أنها تعتمد على القيمة النوعية ، النفور فيما يكرره الآخرون .

التفاصيل (elaboration) : هي قدرة الفرد وقابليته على تقديم إضافات أو زيادات جديدة لفكرة معينة.

الحساسية للمشكلات (sensitivity to problems) : ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ، وأن إكتشاف المشكلة يمثل خطوة أولى في عملية البحث عن حل لها ثم إضافة معرفة جديدة أو إدخال تحسينات وتعديلات ومعارف (محمد جهاد جمل ، ٢٠٠٥ ، ص ص ٥٠ - ٥٢) .

التخيل : يعرف فؤاد البهى الخيال على أنه هو : العملية العقلية العليا التى تقوم على إنشاء علاقات جديدة بين الخبرات السابقة بحيث تنظمها فى صور وأشكال لاختبره للفرد لها من قبل ، وهى تستعين بقدرات التذكر والإسترجاع والصور العقلية المختلفة فى إنشاء تنظيمات جديدة تصل الفرد بماضيه وتمتد لحاضره وتستطرد إلى مستقبله (سناء محمد نصر حجازى ، ٢٠٠٦ ، ص ٣٣) .

العلاقة بين الخيال والإبداع :-

- (١) يرى تيلور أن الشخص الأكثر إبداعا هو الذى يظهر مرونة فى تمثيل المواقف ، فالمبدع يتمتع بقدرة كبيرة على التعامل مع الأحداث من خلال تخيله لما عليه وما ستكون عليه فى المستقبل.
 - (٢) يرى أوسبورون أن التخيل يمكن إستخدامه لتشجيع الإبداع .
 - (٣) إن التباين الواضح فى الخبرات الحسية المرتبطة بالموقف يمكن للتخيل أن يوجد إرتباطا بينها .
 - (٤) يتكون الإبداع من مركبات ثلاثة وهى الطلاقة (إنتاج أفكار جديدة) ، والمرونة (نوعية الأفكار) ، والأصالة (الحداثة فى الأفكار) (عبد الناصر سلامة الشبراوى ، ٢٠١٤ ، ص ٣٥) .
- كما إهتمت دراسة (أمانى سمير عبد الوهاب ، ٢٠١٠) بتوضيح العلاقة بين الخيال والإبداع ، ووضحت أن التخيل يمكن إستخدامه لتشجيع الإبداع ، فالمبدع يتعامل مع الأحداث من خلال تصوره وتخيله ولما ستكون عليه فى المستقبل.

ثانيا : أنواع الخيال الإبداعى :-

- يصنف التخيل الإبداعى حسب وظائفه إلى عدة تصنيفات وهى :
- (١) **تخيل الإستعادة** : يتم من خلال إستعادة الخبرات السابقة المرتبطة بموضوعات أو أحداث معينة .
 - (٢) **التخيل التوقعى المستقبلى** : يتم فيه توقع أحداث مستقبلية وخاصة ما يتصل بهدف معين .
 - (٣) **التخيل الإبداعى الإنشائى** : يتم فيه إعادة تركيب ما تم إستعادته من خبرات أو أحداث سابقة بطريقة مبدعة .

٤، **تخيل تحقيق الأهداف** : يشبه أحلام اليقظة حيث تمتزج خبرات الإنسان بإخياراته ، ويكون غير مرتبط بالواقع لكنه الوحيد للإفصاح عن الرغبات الداخلية (يوسف أبو الحجاج ، ٢٠١٢ ، ص ص ٤٧ ، ٤٨) .

ثالثا : أهمية الخيال الإبداعي لدى الأطفال :-

إن الخيال ينمى التفكير لدى الأطفال لأنه يرتبط بالتفكير ويتفاعل معه لينتج أنماطا جديدة من الخبرات ، ونتيجة هذا التفاعل المستمر بين الخيال والتفكير تتبلور المعرفة بأنواعها ، فالإنسان يتعلم فى كل لحظة من حياته من خلال تعامله مع المواقف وما يطرأ عليه من معلومات جديدة فلذلك لا بد من :

- إدراك المفاهيم العلمية لأن المفهوم العلمى هو الصورة الذهنية للأشياء ، فالمتعلم لا يستطيع إستيعاب المفهوم العلمى إلا إذا قام بنشاط عقلى يعتمد على التخيل .

- إكتساب القدرة على تمثيل الطريقة العلمية فى التفكير وتوظيفها فى حل المشكلات .

- تنمية القدرة على الإبتكار والإبداع لأن النشاط الفكرى يعتمد على الخيال كإحدى وسائل الإبتكار والإبداع . (عبد الناصر سلامة الشبراوى ، ٢٠١٤ ، ص ص ٢٩ - ٣٠) .

وأشارت دراسة (نسرین محمد سامى ، ٢٠٠٦) أن الخيال العلمى له دور كبير فى تنمية العمليات العقلية والمعرفية ، وتوصلت الباحثة إلى أن الخيال العلمى هو خيال إبداعى فى مجال العلوم ، ويعد نوعا من أنواع التفكير العلمى لفرض فروض متخيلة لحل مشكلات البيئة ومتضمنا التفكير الإبتكارى لتكوينه صور ذهنية مبتكرة .

كما سعت دراسة (قدرية سعيد على ، ٢٠٠٥) إلى تصميم برنامج مقترح يستخدم قصص الخيال العلمى فى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة ، وتوصلت الباحثة ألى أهم النتائج وهو تفوق أطفال المجموعة التجريبية على أطفال المجموعة الضابطة فى التطبيق البعدى لإختبار مهارات حل المشكلات ، وأهمية برنامج قصص الخيال العلمى المقترح فى تنمية مهارات حل المشكلات لدى طفل الروضة .

رابعاً : مراحل تطور الخيال الإبداعي لدى الأطفال :-

يتضمن الإبداع استخدام الخيال فعندما نقيم علاقة جديدة بين الأشياء فنستخدم قدرتنا على التخيل . والخيال لا يؤدي دائماً إلى الإبداع ، فالخيال يمثل القدرة على تصور أشياء غير موجودة ، بينما يتمثل الإبداع في تحويل ما نتخيله إلى واقع ملموس (ممدوح عبد المنعم الكنانى ، ٢٠١١ ، ص ص ٤٤٢-٤٤٣) فالخيال يؤدي وظيفة مهمة في نمو الطفل لأنه يشكل له طريقة لتنظيم الكثير من نشاطاته وأساساً لممارسة مهاراته الحركية ، ويبدأ النشاط التخيلي مع الإنسان منذ مراحل نموه الأولى وهى :

مرحلة الواقعية والخيال المحدود بالبيئة : وتبدأ من (٣ - ٥) سنوات والأطفال فى هذه المرحلة يميلون فيه الأطفال إلى القصص الخيالية ذات الشخصيات الحيوانية الناطقة أو المتحركة ، ويكون الخيال حاداً ومحدوداً فى إطار البيئة ويشكل للطفل طريقاً فى تنظيم الكثير من نشاطاته ، ويكون أساساً لممارسة مهاراته الحركية عن طريق التقليد والمحاكاة .

مرحلة الخيال الحر أو المنطلق : وتبدأ من (٦ - ٩) سنوات وفيها يتجاوز الخيال حدود البيئة فيقبل الطفل على القصص الخرافية ويستمتع بالقصص الشعبية القصيرة ، وفى هذه المرحلة يكون الطفل متشوقاً إلى الصور الذهنية غير المعقدة التى ترسم له أو ترسمها مخيلته ويصبح الخيال فى هذه المرحلة إبداعياً أو تركيبياً موجهاً وهذا ما يسمى بالخيال المنطلق .

مرحلة البطولة : وتبدأ من (٩ - ١٢) سنة وهى مرحلة ما قبل البلوغ ، وفيها يحب الأطفال قصص الشجاعة والمخاطرة والعنف والقصص البوليسية والمغامرات حيث يهتم الطفل بالواقع ، ولكن تخيله يكون قائماً على الصور الذهنية ، الأمر الذى يساعد على التوجيه نحو مجالات النشاط الفنى والأعمال اليدوية (عبد الناصر سلامة الشبراوى، ٢٠١٤ ، ص ٢٦).

كما أشارت دراسة (إيمان محمد نبيل ، ٢٠٠٥) إلى أهمية الإستفادة من القصص الخيالية والتي تعتبر من أحب ألوان القصص لأطفال مرحلة ما قبل المدرسة فى تنمية التفكير الإبتكارى حتى يتم تخطيطها وتنفيذها بصورة أفضل ،

وتشجيع معلمات رياض الأطفال وأولياء الأمور على إستثمار القصص الخيالية بالطريقة التي نتحدى بها تفكير الطفل ، مما يسهم فى تنمية خيال الأطفال وتفكيرهم الإبتكارى .

وأكدت دراسة (حسام أحمد محمد ، ٢٠٠٦) إلى الكشف عن أبعاد الخيال وهى الوعى،المرونة،التصور،أحلام اليقظة،الإنسحاب من الواقع) فى كل من هذه المراحل (الطفولة المتأخرة - المراهقة المتوسطة - الشباب متوسط - الشيخوخة) ، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن أن هناك فروقا واضحة بين عينات الدراسة الأربعة فى أبعاد الخيال .

وهدفنا دراسة (سمر عبد العليم الدسوقي ، ٢٠١٢) إلى التعرف على فاعلية برنامج قصص خيال علمى فى تنمية وعى طفل الروضة ، ودور المعلمة فى تنمية جوانب النمو لطفل الروضة ، وتوصلت الباحثة فى هذه الدراسة إلى أن قصص الخيال العلمى تعد من أفضل وأنسب الأساليب التربوية لتقديم الموضوعات العلمية لأطفال الروضة ، فهى تخاطب العقل وتشبع الفضول العلمى .

بناء على ما سبق ترى الباحثة أن مرحلة الطفولة هى المرحلة التى يتميز فيها الطفل بقدرته على الخيال والإبداع وإستكشاف العالم من حوله ، وأن الخيال أمر ضرورى لتنمية الإبداع ، لذلك فلا بد من الإهتمام بتنمية الخيال الإبداعى عند الأطفال من خلال توفير مناخ مناسب لهم وإستخدام بعض الأساليب الحديثة منها الخرائط المعرفية التى لها دور فى تنمية الخيال الإبداعى (الطلاقة - المرونة - الأصالة - التخيل) .

ونظرا لأن طفل الروضة فى حالة تعرف على المتغيرات البيئية وأن عمليات التفكير لم تتضج بعد لدى الطفل لذلك إستبدلت الباحثة مفهوم خرائط التفكير بمفهوم اخر وهو الخرائط المعرفية وهو الأقرب إلى التصور البحثى الذى تقوم به الباحثة.

وهذا ما أشارت إليه دراسة (Chaoyun, I & Chi,C & Yuling, H) (2013) ، أن المتغيرات الشخصية والبيئية تؤثر على تنمية الخيال الإبداعى ، وقد فسرت نتائج الدراسة أن المتغيرات الشخصية لها تأثير مباشر على الخيال

الإبداعي أكثر من المتغيرات البيئية ، وأوصت هذه الدراسة بضرورة الإهتمام بكلا من القدرات الخيالية والمؤثرات العقلية البيئية.

خامساً : دور المعلم فى التعلم الإبداعي :-

حدد تورانس الهدف الذى يقوم به المعلم فى تحقيق التعلم الإبداعي يتلخص فى الخطوات التالية :

(١) تعريف المتعلم بقيمه مواهبه وإبداعاته : فالمتعلم فى حاجة إلى معرفة القيمة الحقيقية لمواهبه وأفكاره الإبداعية.

(٢) تقبل أوجه القصور : لابد للمتعلم أم يركز على أوجه القصور أكثر من تركيزه على نقاط القوة .

(٣) تنمية المهارات الإبداعية والتفكير الإبداعي : فلا بد من التركيز على جميع مهارات المتعلم الإبداعية .

(٤) إستغلال الفرص الملائمة : من خلال التركيز على الفرص غير المتوقعة.
(٥) تنمية القيم والدوافع : فهناك دوافع يجب توافرها عند المبدع أهمهما (دوافع الإستقلال فى التفكير ، دوافع حب الإستطلاع والإستكشاف ، دوافع تحمل الغموض) .

(٦) تعلم طرق مواجهة الصعوبات والفشل : إنه من الضروري أن يتعلم المبدع أن الفشل ليس نهاية المطاف بل هو نقطة بداية النجاح (سناء نصر حجازى ، ٢٠٠٦ ، ص ص ٢٦٨ - ٢٦٩) .

وهذا ما سعت إليه دراسة (عبير بكرى فراج ، ٢٠٠٨) بدور معلمة الروضة فى تنمية الإبداع والدراما الإبداعية ، وأنها ركيزة أساسية ومهمة فى إنجاح الإبداع ، وأشارت الباحثة بوعى المعلمة بقدرات وحاجات الأطفال ، وتشجيعهم على التخيل ، وتخطيط أنشطة للدراما الإبداعية .

كما هدفت دراسة (مصطفى محمود الحوامدة ، شاهر ذيب أبو شريح ، ٢٠١٣) إلى الوقوف على دور معلمات رياض الأطفال فى تنمية مهارات التفكير الإبداع (الطلاقة - الأصالة - المرونة) لدى الاطفال ، وقد أظهرت الدراسة أن هناك إهتماما ذاتيا لدى معلمات رياض الأطفال فى تنمية مهارات التفكير

الإبداعى (الطلاقة - الأصالة - المرونة) لدى الأطفال ، وإهتمام المعلمة بإعداد برامج تعليمية متطورة فى المناهج والأساليب .

اهتمت دراسة (Whitelaw, L. A. ,2007) بأعداد الفصول الدراسية المحفزة للإبداع، وعلى اهمية دور المعلم فى تعزيز الإبداع لدى الأطفال والتركيز على نقاط القوة الإبداعية للأطفال من خلال بعض المهارات مثل الطلاقة والمرونة والاصاله والتفصيل والتي تعد كمهارات لحل المشكلات ، كما انها ركزت على العلاقة بين إبداع المعلمين الخاص الذي تظهره الرسومات ومن لديهم من قدرات على تحديد خصائص الإبداع لدى الاطفال ، كما استخدمت الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعى .

ومن وجهه نظر الباحثة ترى أن لا بد من الإهتمام بالمعلم لما له من دور رئيسى وفعال فى تنمية الخيال الإبداعى عند الأطفال ، فلا بد من التركيز على المواصفات المثالية للمعلم المحفزة لتنمية الإبداع والخيال .

دور المعلم لدعم وتشجيع التخيل :-

ذكر باسمور (Passmore) إمكانية وجود عدد من الأشياء فى مجال التربية يستطيع أن يُوَديها المعلم لدعم التخيل:

- يمكنهم نقل المعرفة بطرق وأساليب ة وهذا يساعد على تنمية الخيال لديهم .
- يمكن للمعلم أن يعلم الروتين على أنه عمل يجب أن يتم أداءه بإستخدام التخيل.
- من خلال دراسة الفن يمكن للمعلم أن يساعد الطفل فى رؤية العالم بطريقة مختلفة.
- يمكن للمعلم أن يقنع الطفل بأهمية الوثبات التخيلية ليزيد من إحساس الطفل وإندهاشه.
- يستطيع الطفل تعل نظام ما المقدره على الحركة فيما وراء ملاحظاته اليومية ، خبراته اليومية .

(مجدى عبد الكريم حبيب ، ٢٠٠٥ ، ص ٥٧)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (عاطف إبراهيم محمود ، ٢٠١٤) التى تهدف إلى بناء وتصميم برنامج لتنمية الخيال الإبداعى ، والتعرف على مدى تاثير

البرنامج المقترح على تنمية الخيال الإبداعي لمعلمة الروضة ، والمساهمة في تدعيم معلمة الروضة بطرق تشكيل وتعبير جديدة مما ييسر لها عملها مع الأطفال .

فروض البحث :

- (١) توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية وأطفال المجموعة الضابطة فى القياس البعدى لمقياس الخيال الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.
- (٢) توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين القبلى والبعدى لمقياس الخيال الإبداعي لصالح التطبيق البعدى
- (٣) لا توجد فروق دالة إحصائية بين متوسطى درجات أطفال المجموعة التجريبية فى القياسين البعدى والتتبعى لمقياس الخيال الإبداعي .

الإجراءات المنهجية للبحث :

- تحديد متغيرات البحث الحالى والإطلاع على الدراسات السابقة ذات الأهتمام بالخيال الإبداعي .
- وضع فروض الدراسة فى ضوء ما أسفرت عنه الإطار النظرى والدراسات السابقة .
- إجراء الباحثة دراسة إستطلاعية لاختيار عينة البحث من خلال إستخدام بطاقة الملاحظة .
- إختيار أطفال العينة وفقاً للتجانس بينهم فى متغيرات (الذكاء، الفئة).
- تحديد وإعداد الأدوات اللازمة للبحث .
- تطبيق مقياس الخيال الإبداعي على أطفال عينة الدراسة.
- إجراء القياس القبلى والبعدى لمقياس خصائص الخيال الإبداعي .
- تفسير النتائج ومناقشتها فى ضوء الإطار النظرى والدراسات السابقة .
- تقديم مجموعة من التوصيات والبحوث المقترحة فى ضوء ما أسفر عنه البحث من نتائج .

منهج البحث :

يستخدم البحث الحالي المنهج شبه التجريبي بإستخدام التصميم التجريبي للمجموعتين (التجريبية والضابطة) ، والقائم على القياسين القبلي والبعدي وذلك لملائمته لطبيعة الدراسة .

عينة البحث :

تشتمل عينة البحث على عينة قوامها (٣٠) طفلاً وطفلة فى المرحلة العمرية من (٥-٦) سنوات من أطفال المستوى الثانى فى الروضة (Kg2) ويتم تقسيمهم إلى عینتين (١٥) أطفال من المجموعة الضابطة و (١٥) أطفال من المجموعة التجريبية من بورسعيد الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد .

أدوات البحث :

(١) إختبار المصفوفات المتابعة الملون (لجون رافن) تقنين : إبراهيم مصطفى حماد ،

٢٠٠٨

تجانس العينة :

يتضح فى الجدول عدم وجد فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال من حيث العمر الزمنى ومستوى الذكاء مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال .

مستوي الدالة	قيمة Z	المجموعة								العينة المتغير
		التجريبية				الضابطة				
		قيمة مان وتنى U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	قيمة مان وتنى U	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	
٠.٠١	-٢.٣٨	١١٠	٢٣٥.٠٠	١٥.٦	١٥	١١٥	٢٣٠.٠٠	١٥.٣	١٥	الدرجات

(٢) بطاقة ملاحظة " دليل المعلمة لتشخيص طفل الروضة المبدع : (إعداد الباحثة)

تجانس العينة :

يتضح فى الجدول عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات رتب درجات الأطفال على بطاقة الملاحظة من حيث الخصائص (العقلية ، الوجدانية الجسمية ، الإجتماعية) مما يشير إلى تجانس هؤلاء الأطفال .

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

مستوي الدلالة	قيمة Z	قيمة مان وتني U	المجموعة						المتغير
			التجريبية			الضابطة			
			مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	مجموع الرتب	متوسط الرتب	العدد	
٠.٤١٤ غير دالة	-٠.٨١٦	٩٣.٠٠	٢٥٢.٠٠	١٦.٨٠	١٥	٢١٣.٠٠	١٤.٢٠	١٥	العقلية
٠.٧٥٢ غير دالة	-٠.٣١٦	١٠٥.٠٠	٢٤٠.٠٠	١٦.٠٠	١٥	٢٢٥.٠٠	١٥.٠٠	١٥	الوجدانية
٠.٨٦٧ غير دالة	-٠.١٦٧	١٠٨.٥٠٠	٢٣٦.٥٠	١٥.٧٧	١٥	٢٢٨.٥٠	١٥.٢٣	١٥	الجسمية
٠.٩٠٠ غير دالة	-٠.١٢٦	١٠٩.٥٠٠	٢٢٩.٥٠	١٥.٣٠	١٥	٢٣٥.٥٠	١٥.٧٠	١٥	الاجتماعية
٠.٧٥٦ غير دالة	-٠.٣١١	١٠٥.٠٠	٢٤٠	١٦.٠٠	١٥	٢٢٥	١٥.٠٠	١٥	المجموع الكلية

طريقة التصحيح:

تحتوى بطاقة الملاحظة على أربع أبعاد لخصائص طفل الروضة المبدع ،
وبذلك يكون إجمالي عدد المفردات (٤٠) مفردة ، وتشتمل كل خاصية على
(١٠) مفردات ، وتتكون كل مفردة من ثلاث إستجابات (دائماً ، أحياناً ، نادراً)
وتأخذ الدرجات (٣ ، ٢ ، ١) بالتوالى .

قياس صدق وثبات البطاقة :

أولاً : الثبات

(ثبات المفردات) : تم حساب ثبات مفردات البطاقة بطريقة معامل ألفا
كرونباخ لمفردات البطاقة ، ويتضح أن جميع المفردات ثابتة ، حيث تراوحت قيم
ثبات مفردات البطاقة من (٠.٧٤٨) إلى (٠.٧٥٣)
أ) الثبات الكلى لبطاقة الملاحظة :- تم حساب ثبات الأبعاد والبطاقة ككل بطريقة
معامل ألفا كرونباخ لدى العينة الكلية (ن = ٥٠) ، ويتضح ثبات بطاقة
الملاحظة ككل والأبعاد الفرعية .

صدق المحكمين : قامت الباحثة بعرض هذا بطاقة الملاحظة على مجموعة من الأساتذة المحكمين للحكم على مدى صحة العبارات ، صلاحيتها ومناسبتها مع للأطفال ، وكانت نتيجة التحكيم مرتفعة وعلى قدر من الأتفاق بالنسبة لعبارات المقياس وصياغته ومدى ملائمة لأفراد العينة .

(ب) صدق الإتساق الداخلى : (معامل إرتباط بيرسون)

تم حساب صدق مفردات بطاقة الملاحظة عن طريق حساب معامل إرتباط بيرسون المفردة بالبعد ، الأبعاد مع بعضها ، الأبعاد بالدرجة الكلية لبطاقة الملاحظة ، يتضح أن جميع المفردات مرتبطة بالأبعاد ، ودرجة الإرتباط جيدة وعالية ، وأن قيم معاملات الإرتباط المصححة لإرتباط الأبعاد بعضها البعض جميعها جاءت دالة إحصائيا وتراوحت بين (٠.٩٠٦ - ٠.٩٥١) قوية فيما بينها وفقا لتفسير كوهين Cohen لمعاملات الإرتباط الدالة ، ويتضح مما سبق وجود صدق مناسب.

٣) مقياس الخيال الإبداعى لطفل الروضة : (إعداد : الباحثة)

يتكون هذا المقياس من (١٠) أنشطة تقويمية إبداعية تطبق على أطفال الروضة من سن (٥ - ٦) سنوات بالمستوى الثانى ، وكل نشاط تقويمى إبداعى يحتوى على عبارة تقيس (الطلاقة ، الأصالة ، المرونة ، التخيل) لكل طفل ، ولكل منهما رمز ويوضع هذا الرمز حسب كل عبارة ، ومن الممكن وضع أكثر من رمز للعبارة الواحدة ، ويتم وضع الدرجات حسب عدد الإستجابات فكلما زادت إستجابات الطفل كلما زادت عدد درجاته ، فالحد الأقصى (٥ إستجابات) والحد الأدنى (إستجابة واحدة) .

قياس صدق وثبات المقياس :

أولا : الثبات :

ثبات المفردات : تم حساب ثبات مفردات المقياس بطريقة معامل ألفا كرونباخ لمفردات المقياس ، ويتضح أن جميع المفردات ثابتة، حيث تراوحت قيم ثبات مفردات المقياس من (٠.٧٤٩) إلى (٠.٧٥٤) .

الثبات الكلى للمقياس:- تم حساب ثبات الأبعاد والبطاقة ككل بطريقة معامل ألفا كرونباخ لدى العينة الكلية (ن = ٥٠) ، ويتضح ثبات المقياس ككل لدى أفراد عينة الدراسة الحالية .

ثانيا : الصدق :

أ) **صدق الحكمين** قامت الباحثة بعرض هذا المقياس لتنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة على مجموعة من الأساتذة المحكمين للحكم على مدى صحة العبارات ، صلاحيتها ومناسبتها مع للأطفال ، وكانت نتيجة التحكيم مرتفعة وعلى قدر من الأنفاق بالنسبة لعبارات المقياس وصياغته ومدى ملائمة لأفراد العينة .

ب) **صدق الإتساق الداخلي** تم حساب صدق مفردات مقياس الخيال الإبداعي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل مفردة بالبعد والدرجة الكلية للمقياس ، ويتضح أن جميع المفردات مرتبطة بالأبعاد ، ودرجة الإرتباط جيدة وعالية ، وأن قيم معاملات الإرتباط المصححة لإرتباط الأبعاد بعضها البعض جميعها جاءت دالة إحصائيا وتراوحت بين (٠.٩٠٥ - ٠.٩٨٧) قوية فيما بينها وفقا لتفسير كوهين Cohen لمعانات الإرتباط الدالة.

٤) برنامج تدريبي لتنمية الخيال الإبداعي لطفل ما قبل المدرسة (إعداد الباحثة)

الهدف العام للبرنامج : استخدام الخرائط المعرفية لتنمية الخيال الإبداعي لطفل الروضة .

محتوى البرنامج : تم إعداد البرنامج بحيث يشتمل على (٣٢) نشاطا ، النشاط الأول لقاء تعارف ، والنشاط الأخير ختامى ، و (٣٠) أنشطة قائمة على الخرائط المعرفية لتنمية الخيال الإبداعي ، وتم تطبيق الأنشطة على مدار شهرين ، على عينة من أطفال الروضة فى المرحلة العمرية من (٥ - ٦) سنوات من أطفال المستوى الثانى بروضة مدرسة بورسعيد الرسمية للغات بمحافظة بورسعيد.

مناقشة نتائج البحث وتفسيرها :

تفسير الفرض الأول : يتضح من الجدول : وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.٠٥) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة على الدرجة الكلية لمقياس الخيال الإبداعي فى القياس البعدى المستخدم فى الدراسة الحالية لصالح المجموعة

التجريبية ، حيث بلغت قيم Z فى التطبيق البعدي لعينة الدراسة علي الدرجة الكلية لمقياس مظاهر التفكير الإيجابي (٤.٦٦٦) ، مما يدل علي تحقق صحة الفرض الأول للدراسة الحالية .

مستوي الدلالة	قيمة Z	المجموعة								العينة المتغير
		التجريبية				الضابطة				
		قيمة مان U وتتي	مجموع الترتيب	متوسط الترتيب	العدد	قيمة مان U وتتي	مجموع الترتيب	متوسط الترتيب	العدد	
١٥	٠.٠٥	٤.٦٦٦	٠.٠٠	١٢.٠٠٠	٨.٠٠	١٥	٣٤٥.٠٠	٢٣.٠٠	١٥	الدرجات

فقد أعدت الباحثة برنامج تدريبي قائم على أنشطة متنوعة ومحبة لأطفال الروضة لتنمية الخيال الإبداعي لهم ، والتأكيد على أهمية تنمية مهارات التفكير ومنها (التفكير الإبداعي) وتنمية الإبداع ومهاراته (الطلاقة - الأصالة - المرونة - التخيل) ، والإهتمام بخيالات الطفل ، وذلك من خلال البرنامج المكون من (٢٢) نشاطا من الأنشطة (الفنية - القصصية - الحركية - الموسيقية - العلمية)

وهذا ما أشارت إليه دراسة (فاطمة سحاب الرشيدى ، ٢٠١٧) ، (إياد خالد الشطناوى ، ٢٠٠٠) ، (أسعد حسين عبد الرازق ، ميثم محسن ، سعد تايه عبد فليح ، ٢٠١٤) ، (إيمان محمد نبيل ، ٢٠٠٥) ، (Khadijah,S.E, 2015) ، (ولاء عبد العزيز محمد ، ٢٠١٣) ، (عمريو زوهير ، يعقوبى فاتح ، ٢٠١٤) ، (نجوى بدر خضر ، جبرائيل بشارة ، ٢٠١١) بأهمية استخدام الأنشطة المتنوعة (كالقصص ومسرح العرائس والرسوم المتحركة واللعب التمثيلية والألعاب الترويحية) لتنمية مهارات التفكير الإبداعي (الطلاقة ، الأصالة ، المرونة) ، وتنمية خيال الأطفال ، ومهارات التفكير العلمى .

تفسير الفرض الثانى : يتضح من الجدول: وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠.٠٠٠١) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية قبل وبعد تطبيق البرنامج علي مقياس الخيال الإبداعي ككل لصالح التطبيق البعدي حيث بلغت قيم Z بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة (٣.٤١٣-) مما يدل على تحقق صحة الفرض الثانى

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

دالاتها	قيمة z	القياس القبلي / البعدي		العدد (ن)	المتغير التجريبية	الابعاد
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠.٠٠١	-٣.٤١٣	٠.٠	٠.٠	٠	الرتب السالبة	المجموع الكلي
		١٢.٠٠٠	٨.٠٠٠	١٥	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	

يمكن تفسير هذا الفرض في ضوء البرنامج التدريبي لتنمية الخيال الإبداعي لأطفال الروضة ، وساعدت الباحثة الأطفال على تنمية الخيال الإبداعي من خلال الأنشطة المقدمة لهم ، ووفرت لهم الجو المناسب لمشاركتهم في الأنشطة ، واتفقت في ذلك مع العديد من الدراسات (أمانى سمير عبد الوهاب ، ٢٠١٠) ، (عبير صديق أمين ، ٢٠٠١) ، (زينب قرشى جمعة ، ٢٠١٣) ، (عبد اللطيف محمد خليفة ، ٢٠٠١) ، (سوسن عبد الرحمن عطية ، ١٩٩٩) ، (هبة عاطف لبيب ، ٢٠٠٩) ، (خلود الدبابنة ، ٢٠٠٧) ، التي إهتمت بتوضيح العلاقة بين كلا من الخيال والإبداع وأنهما شىء ضرورى لابد من تنميته لدى طفل الروضة ، وكل منهما يكمل الآخر ، وضرورة الإهتمام بتنمية خيال الطفل كخطوة نحو تنمية الإبداع ، والقدرات الإبداعية الثلاث (الطلاقة - الأصالة - المرونة) .

تفسير الفرض الثالث : يتضح من الجدول وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوي دلالة (٠.١٣٢) بين متوسطات رتب درجات أطفال المجموعة التجريبية فى التطبيقين البعدي والتتبعي على مقياس الخيال الإبداعي، حيث بلغت قيم Z بين التطبيقين القبلي والبعدي لعينة الدراسة (١.٥٠٨-) مما يدل على تحقق صحة الفرض الثالث ،

دالاتها	قيمة z	القياس البعدي / التتبعي		العدد (ن)	المتغير التجريبية	الابعاد
		مجموع الرتب	متوسط الرتب			
٠.١٣٢	-١.٥٠٨	٣٣.٥٠	٥.٥٨	٦	الرتب السالبة	المجموع الكلي
		٨٦.٥٠	٩.٦١	٩	الرتب الموجبة	
				٠	الرتب المحايدة	
				١٥	المجموع الكلي	

وأهتمت الباحثة بالإهتمام بدور معلمة الروضة والأساليب التي تتبعها لتنمية من التفكير الإبداعي والخيال الإبداعي للإرتقاء بتفكير الطفل وتحسين العملية التربوية متفقة مع العديد من الدراسات منها دراسة (عاطف إبراهيم محمود ، ٢٠١٤) ، (سمر عبد العليم الدسوقي ، ٢٠١٢) ، (سعاد فضل محمد ، ٢٠١١) ، (مصطفى محمود الحوامدة ، شاهر ذيب أبو شريح ، ٢٠١٣) ، (عبير بكرى فراج ، ٢٠٠٨) ، (نوير مطلق سعدون ، ٢٠١٢) .

التوصيات والتطبيقات التربوية :

- ١) تشخيص ودراسة خصائص طفل الروضة المبدع من خصائص (عقلية ، حركية ، نفسية ، إنفعالية ، إجتماعية) .
- ٢) الإهتمام بتنمية مهارات التفكير لطفل الروضة وبصفة خاصة التفكير الإبداعي لمساعدة الطفل على التفكير خارج الصندوق ، وحل المشكلات.
- ٣) ضرورة الإهتمام بتنمية الخيال الإبداعي ومهاراته (الطلاقة - الأصالة - المرونة - التخيل) لأطفال الروضة .
- ٤) توعية المؤسسات التربوية بأهمية كلا من الخيال والإبداع للطفل والعمل على تنميتها من خلال العديد من الدورات التدريبية .
- ٥) توطيد العلاقة بين الروضة والأسرة لتنمية الخيال الإبداعي عند طفل الروضة

البحوث المقترحة :

- ١) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة من سن (٥ - ٦) سنوات .
- ٢) فاعلية برنامج تدريبي قائم على خرائط التفكير لتنمية التفكير الإبداعي لطفل الروضة.
- ٣) أثر برنامج سكامبر لتنمية الإبداع لطفل الروضة .
- ٤) برنامج قائم على الخرائط الذهنية لتنمية الخيال لطفل الروضة .
- ٥) فاعلية برنامج تدريبي لتنمية مهارت التفكير لطفل الروضة .

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية

- ١ أسعد حسين عبد الرازق ، ميثم حسن ، سعد تايه عبد فليح (٢٠١٤) : تأثير برنامج باللعب التمثيلي فى تطوير التفكير الإبداعي لدى الأطفال بعمر (٤ - ٥) سنوات . مجلة علوم التربية الرياضية ، ٧ (٢) ، ١٨٥
- ٢ أمانى سمير عبد الوهاب (٢٠١٠) : فاعلية برنامج متعدد الوسائط فى مجال القصة لتنمية مهارات الإبداع لدى طفل الروضة . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة
- ٣ أميرة على محمد (٢٠٠٩) : المرجع فى الطفولة المبكرة ، الدار العالمية للنشر والتوزيع
- ٤ إياد خالد الشطناوى (٢٠٠٠) : أثر طريقة استعمال مسرح الدمى فى التدريس على التحصيل فى مادة الرياضيات وأثره على التفكير الإبداعي والخيال عند طلبة الصف الثالث الأساسى . رسالة ماجستير ، كلية العلوم التربوية ، جامعة الأردن
- ٥ إيمان محمد نبيل (٢٠٠٥) : أثر إستخدام القصص الخيالية فى تنمية التفكير الإبتكارى لدى أطفال ما قبل المدرسة . رسالة ماجستير ، كلية التربية جامعة قناة السويس
- ٦ بديدة حبيب نبيهان (٢٠١٠) : فاعلية برنامج تدريبي فى السلوكيات الأمانية لتنمية الثقة بالنفس وتقدير الذات لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، المجلد ٢٥ ، العدد ٦٨ ، ص ١٥٨ - ١٥٩
- ٧ برناديت دوفى (٢٠٠٦) : دعم الإبداع والخيال فى سنوات الطفولة المبكرة ، ط ١ ، القاهرة : مجموعة النيل العربية
- ٨ جودت أحمد سعادة ، سميلة أحمد الصباغ (٢٠١٣) : مهارات عقلية تنتج أفكارا إبداعية ، عمان : دار الثقافة للنشر والتوزيع
- ٩ حسام أحمد محمد (٢٠٠٦) : الخيال (أبعاده الأساسية ووظيفته المعرفية لدى عينات من مراحل عمرية مختلفة) ، المجلة المصرية للدراسات النفسية ، ١٦ (٢) ، ٢٢٣-٢٥٨
- ١٠ زكريا الشربيني ، يسرية صادق (٢٠٠٢) : أطفال عند القمة (الموهبة والتفوق العقلى والإبداع) ، ط ١ ، القاهرة : دار الفكر العربى
- ١١ سمر عبد العليم الدسوقى (٢٠١٢) : فاعلية برنامج قصص خيال علمى لتنمية وعى طفل الروضة ببعض الظواهر الفلكية . رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة
- ١٢ سناء محمد نصر حجازى (٢٠٠٦) : سيكولوجية الإبداع تعريفه وتنميته وقياسه لدى الاطفال ، القاهرة : دار الفكر العربى

- ١٣ عاطف إبراهيم محمود (٢٠١٤) : فاعلية المهارات اليدوية والفنية كمدخل لتنمية الخيال الإبداعي فى برامج إعداد معلمة الروضة . رسالة دكتوراه ، كلية البنات جامعة عين شمس
- ١٤ عبد اللطيف محمد خليفة (٢٠٠١) : علاقة الخيال بكل من حب الإستطلاع والإبداع لدى عينة من تلاميذ المرحلة الإبتدائية . مجلة الطفولة والتنمية جامعة القاهرة ، ٥ (١٧) ، ٣٧ - ٤٩ - ٦٢
- ١٥ عبد الناصر سلامة الشبراوى (٢٠١٤) : أدب الخيال العلمى وقصص الأطفال ، ط١ ، القاهرة : جوانا للنشر والتوزيع
- ١٦ على راشد (٢٠١٥) : تنمية الابداع والخيال العلمى ، ط٢ ، عمان : دار ديونو للنشر والتوزيع
- ١٧ عبير بكرى فراج (٢٠٠٨) : برنامج لمعلمات الرقضة فى الدراما الإبداعية لتنمية مضمون التنمية البشرية المستدامة لطفل الروضة . رسالة دكتوراه ، كلية رياض الأطفال ، جامعة القاهرة
- ١٨ عبير صديق أمين (٢٠٠١) : برنامج مقترح لتنمية خيال الطفل بإستخدام أساليب عرض القصة . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة
- ١٩ عمريو زوهير ، يعقوبى فاتح (٢٠١٤) : أثر برنامج ترويحى رياضى فى تنمية بعض القدرات الإبداعية لدى أطفال الروضة . مجلة العلوم الإنسانية والإجتماعية ، (١٦) ، ٣٨٥
- ٢٠ فاطمة سحاب الرشيدى (٢٠١٧) : أثر قصص الأطفال " الدينية والإجتماعية " على تنمية مهارات التفكير الإبداعى لدى أطفال ما قبل المدرسة فى منطقة القصيم . المجلة الدولية لتطوير التفوق ، ٨ (١٤) ، ٢٤١٥ - ٤٥٦٣
- ٢١ فوزية محمود النجاحى (٢٠٠٥) : الاتجاهات الحديثة فى تنمية التفكير والابداع (كيف يفكر طفلك) ، القاهرة : دار الكتاب الحديث
- ٢٢ قدرية سعيد على (٢٠٠٥) : فعالية برنامج يستخدم قصص الخيال العلمى فى تنمية مهارة حل المشكلات لدى طفل الروضة . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة
- ٢٣ ماجد نافع الكنانى ، نضال ناصر ديوان (٢٠١٢) : وظيفة التربية الفنية فى تنمية التخيل وبناء الصور الذهنية لدى المتعلم وإسهامها فى تمثيل التفكير البصرى . مجلة الأستاذ ، (٢٠) ، ٥٧٩
- ٢٤ مجدى عبد الكريم حبيب (٢٠٠٧) : تنمية الإبداع داخل الصف الدراسى فى القرن الحادى والعشرين ، ط٢ ، القاهرة : دار الفكر العربى

فاعلية برنامج تدريبي مقترح لتنمية الخيال الإبداعي لدى أطفال ما قبل المدرسة

- ٢٥ حمد إبراهيم عيد (٢٠١٧) : الطفل مبدعا" . مجلة الطفولة والتنمية ، ٨ (٢٩) ، ٧٠ - ٧٩
- ٢٦ محمد جهاد جمل (٢٠٠٥) : تنمية مهارات التفكير الإبداعي من خلال المناهج الدراسية ، الإمارات : دار الكتاب الجامعي
- ٢٧ مصطفى محمود الحوامدة ، شاهر ذيب أبو شريخ (٢٠١٣) : دور معلمات رياض الأطفال فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الأطفال . مجلة الزرقاء للبحوث والدراسات الإنسانية ، ١٣ (٢) ، ١٠٥ ،
- ٢٨ ممدوح عبد المنعم الكنانى (٢٠١١) : قراءات فى إبداع الطفل ، ط١ ، عمان : دار المسيرة للنشر والتوزيع
- ٢٩ منال أحمد البارودى (٢٠١٦) : القائد المتميز وأسرار الإبداع القيادى ، ط١ ، القاهرة : المجموعة العربية للنشر والتوزيع
- ٣٠ نجوى بدر خضر ، جبرائيل بشارة (٢٠١١) : أثر برنامج قائم على بعض الأنشطة العلمية فى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طفل الروضة " دراسة تجريبية على عينة من أطفال الروضة من عمر (٦٠٥) سنوات فى مدينة دمشق " . مجلة جامعة دمشق . ٢٧ ، ٤٨١
- ٣١ نسرين محمد سامى (٢٠٠٦) : دور الخيال العلمى فى تنمية الوعى البيئى لدى الأطفال . رسالة ماجستير ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة
- ٣٢ هبة عاطف لبيب (٢٠٠٩) : دور برامج الاطفال فى قنوات الأطفال العربية المتخصصة فى تنمية قدرة الطفل المصرى على التخيل . رسالة ماجستير ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة
- ٣٣ وفيق صفوت مختار (٢٠٠٥) : سيكولوجية الأطفال الموهوبين خصائصهم - مشكلاتهم - أساليب رعايتهم ، ط١ ، القاهرة : دار العلم والثقافة
- ٣٤ ولاء عبد العزيز محمد (٢٠١٣) : برنامج لتنمية الخيال وعلاقته بمهارات التفكير العلمى لدى أطفال الروضة . رسالة ماجستير ، كلية رياض الأطفال جامعة القاهرة
- ٣٥ يوسف ابو الحجاج (٢٠٠٨) : كيف تصبح اكثر ابداعا فى حياتك ، القاهرة : الوليد للدراسات والنشر والترجمة
- ٣٦ يوسف أبو الحجاج (٢٠١٢) : الشخصية الإبتكارية المبدعة ، ط١ ، القاهرة : دار الكتاب العربى

ثانياً : المراجع الأجنبية :

- 37 Oh, J. H. (2010). Understanding Teachers' Beliefs of Young Children's Play in Naturalized Learning Environments (Doctoral dissertation, University of Central Oklahoma)
- 38 Chaoyun, I & Chi, C & Yuling, H. (2013) . Differential effects of personality traits and environmental predictors on reproductive and creative imagination . The journal of creative behavior . 48 (4) , 237 – 253
- 39 Khadijah, S. E . (2015) . The effect of a selection of children's cartoon programs on creative abilities of gifted kindergarteners in the state of Kuwait . Second International Conference for the talented and talented , UAEU college of education , 187
- 40 Aish, D. (2014). Teachers' beliefs about creativity in the elementary classroom. Pepperdine University
- 41 Whitelaw, L. A. (2007). An evaluative study of teacher creativity, use of the heuristic diagnostic teaching process and student mathematics performance (Doctoral dissertation, Drexel University)